

شرح بلوغ المرام - الدرس (07) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:20

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار وبعد احبتى في الله هذا هو مجلسنا السبعون من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني، رحمة الله تعالى - 00:00:41

رحمة واسعة ووصلنا احبتى في الله الى الحديث السادس والتسعين بعد المئة على ترقيم النسخة المعتمدة في هذا الشرح قال الحافظ ابن حجر رحمة الله وعن مالك ابن الحويرث رضي الله تعالى عنه قال - 00:01:05

قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدهم الحديث اخرجه السبعة انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمة الله احبتى في الله يوبوا على هذا الحديث - 00:01:27

في قوله باب مشروعية الاذان في السفر مشروعية الاذان في السفر هذا الحديث احبتى في الله والذى اخ والذى ذكره الحافظ ابن حجر ها هنا مختصرة او اختصر على جزء منه والا فالحديث طويل والحديث - 00:01:48

كما قال ابن حجر رحمة الله اخرجه السبعة اخرجه السبعة ولفظه احبتى في الله عن مالك ابن الحويرث رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:16

في نفر من قومي فاقمنا عنده عشرين ليلة يقول مالك ابن الحويرث اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيمها رفيقا - 00:02:39

وكان صلى الله عليه وسلم رحيمها رفيقا فلما رأى شوقينا الى اهالينا قال فلما رأى شوقينا الى اهالينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا فاذا حضرت الصلاة - 00:03:01

فليؤذن لكم احدهم وليؤذن لكم اكبركم هذا هو لفظ البخاري احبتى في الله الحديث وانتم ترون ان الحديث في قصة مجيء مالك ابن الحويرث رضي الله تعالى عنه - 00:03:34

الى النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم شوقيهم الى اهالיהם ارشدهم وعلموهم وكان هذا احبتى في الله قبيل غزوة تبوك - 00:04:04

قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدهم وليؤذن لكم اكبركم هذا الحديث احبتى في الله اشتمل على جملة من المسائل هذا الحديث اشتمل على جملة من المسائل اما المسألة الاولى - 00:04:20

وهي مشروعية الاذان والاقامة مشروعية الاذان والاقامة وانها فرض كفاية الحديث دل على مشروعية الاذان وانه فرض كفاية فاذا اذن واحد من الجماعة كفى لحصول المقصود كما تقدم ذكر ذلك في اول باب الاذان - 00:04:51

اقول احبتى في الله دل الحديث على مشروعية الاذان وانه فرض كفاية فاذا اذن واحد من الجماعة كفى في حصول المقصود وان كان البلد واسعا بحيث لا يكفي مؤذن واحد لايصال الصوت الى جميع البلد - 00:05:23

اذا كان البلد واسعا فكان المؤذن الواحد لا يكفي صوته لاسمع جميع من في البلد جعل اكتر من مؤذن جعل اكتر من مؤذن بحسب

الحاجة بحسب الحاجة اذا احبتي في الله - [00:05:49](#)

الاذان في اصله مشروع وهو فرض كفاية على خلاف بين العلماء وهو فرض كفاية. فإذا اذن واحد من الجماعة كفى والله تعالى اعلم
المسألة الثانية وهي المسألة التي من اجلها ساق ابن حجر الحديث والله تعالى اعلم. وهي احبتي في الله - [00:06:14](#)

مشروعية اذان والاقامة في السفر مشروعية الاذان والاقامة في السفر يؤخذ من حديث مالك بن العوير مشروعية الاذان والاقامة في السفر وقد امرهم النبي صلى الله عليه وسلم امرهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:42](#)

الاذان والاقامة وكان هذا الامر يا كرام وهم منصرون الى اهليهم لما اراد مالك بن الحويرث واصحابه الانصراف لما رأى النبي
صلوات ربي وسلامه عليه عليهم من الرغبة والشوق الى اهليهم - [00:07:09](#)

علمهم وارشدهم احبتي في الله امرهم ان يؤذنوا وقال صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لاحظوا هذا امر يا اخوانى
فليؤذن لكم احدكم وكذلك احبتي في الله في رواية عند الترمذى وهي في [غاية الامامية](#) - [00:07:33](#)

في رواية عند الترمذى وهي في [غاية الامامية](#) احبتي في الله قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافرتنا فاذنا واقيم اذا سافرتنا
فاذنا واقيم هذا الحديث احبتي في الله - [00:07:58](#)

يدل هذه الرواية بالذات تدل على مشروعية رفع الاذان السفر وكذلك الاقامة قال الامام الترمذى رحمه الله بعد هذا الحديث قال
والعمل على هذا عند اكثرا اهل العلم اختاروا الاذان في السفر - [00:08:28](#)

اذا مذهب اكثرا العلماء رحمة الله ان الاذان مشروع في السفر وقد ترجم الامام البخاري رحمه الله وفقه كما يقولون في ترجمته وفقه
في ترجمته ترجم الامام البخاري على هذا الحديث بقوله - [00:08:52](#)

باب الاذان للمسافرين اذا كانوا جماعة والاقامة ونحن ذكرنا في درس مضى ان هذا يشرع في حق الجماعة. اما اذا كان انسان واحد
وحده ولا يرجو ان يسمع احد اذانه - [00:09:14](#)

فليس واجبا في حقه ان يؤذن فاقول سلمكم الرحمن قال الامام البخاري ترجم الامام البخاري على هذا الحديث بقوله باب الاذان
للمسافرين اذا كانوا جماعة والاقامة قال الامام ابن المنذر - [00:09:31](#)

رحمه الله الاذان والاقامة واجبان الاذان والاقامة واجبان على كل جماعة في الحضر والسفر لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالاذان
وامره على الفرض النبي صلى الله عليه وسلم قال هنا يا اخوانى - [00:09:50](#)

اذا حضرت الصلاة فليؤذن هذا امر وهو من صيغ الامر فعل مضارع دخلت عليه لام الامر وهذا من صيغ الامر فليؤذن وهذا الامر كما
يقول الحافظ ابن المنذر رحمة الله الامام ابن المنذر قال وامره على الفرض - [00:10:17](#)

وامره على الفرض اذا نحرص يا اخوانى سلمكم الرحمة على رفع الاذان ولا سيما من كان خارجا الى البرية لو كان في سفر او كان في
نزة ولم يسمع الاذان فنقول - [00:10:41](#)

يسرع بل لعله يجب في حقك كما ذكر ابن المنذر يجب عليك ان ترفع الاذان يجب عليك ان ترفع الاذان وان تقيم الصلاة. وهو
فرض كفاية. اذا قام به واحد سقط عن البقية. اذا قام به واحد - [00:11:00](#)

سقط عن البقية. والمسألة الثالثة من المسائل التي دل عليها هذا الحديث احبتي في الله مشروعية تأخير الاذان لمن اراد تأخير الصلاة
مشروعية تأخير الاذان لمن اراد تأخير الصلاة ونحن نعلم احبتي في الله - [00:11:27](#)

انه يشرع لك تأخير الصلاة. كما في صلاة الظهر من اجل الابراد بها في شدة الظهر يشرع تأخير الظهر للابراد بها في شدة الحر نقول
الان اذا اراد الانسان ان يبرد بالظهر يؤخر الصلاة. او انسان في نزة - [00:11:56](#)

ودخل وقت العصر وجالسون واراد ان يؤخر الصلاة لمدة نصف ساعة ويبقى في وقت الاختيار والشمس بياضه نقول احبتي في
الله وكذلك العشاء نقول يشرع له ان يؤخر الاذان - [00:12:17](#)

لا يلزم ان يرفع الاذان فور دخول الوقت. يشرع له ان يؤخر الاذان. ويفيد ذلك احبتي في الله يفيد ذلك ما في صحيح البخاري من
حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه - [00:12:35](#)

اقول يؤيد مشروعية تأخير الاذان في السفر وما شابه ما اخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابي ذر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تنبهوا لهذا الحديث - 00:12:56

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابرد يعني تمهل انتظر حتى يذهب الحر ثم اراد ان يؤذن وهذا دليل على انه لم يؤذن - 00:13:15

ثم اراد ان يؤذن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابرد ثم قال صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاه قال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعليقا على هذا الحديث قال ظاهر حديث ابي ذر - 00:13:38

ظاهر حديث ابي ذر الذي خرجه البخاري يدل على انه يشرع الابراد بالاذان عند اراده الابراد بالصلاه يشرع الابراد بالاذان يعني يا اخواني تأخير الاذان عند اراده الابراد بالصلاه اذا اراد الانسان ان يؤخر الصلاه في شرع له ان يؤخر الاذان - 00:14:07

فلا يؤذن وتبهوا ماذا يقول؟ يقول فلا يؤذن الا في وقت يصلي فيه فلا يؤذن الا في وقت يصلي فيه فاذا اخرت الصلاه اخر الاذان معها وان عجلت وان عجلت عجل الاذان - 00:14:34

وان عجلت عجل الاذن اذا هذى مسألة مهمة احبتى في الله نقول يشرع للمسلم المسافر ان يؤخر الاذان عن وقته اذا اراد تأخير الصلاه ويلحق به ما كان في مثل حاله كمن خرروا في نزهة الى البرية او ما شابهها - 00:15:01

ذلك اقول احبتى في الله يشرع لهم ان يؤخروا الاذان استدالا لما اخرجه الامام البخاري من حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه لما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - 00:15:27

فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابرد اراد المؤذن ان يؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابرد ثم قال صلوات ربي وسلامه عليه ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر - 00:15:43

فابردوا بالصلاه فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاه كذلك احبتى في الله من الفوائد التي نستفيدها من هذا الحديث مشروعية السفر لطلب العلم فمالك بن الحويرف رضي الله تعالى عنه والنفر الذين من قومه سافروا الى النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان يعلمهم - 00:16:10

سافروا الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه. من اجل ان يعلمهم فتعلموا الاسلام وتعلموا التوحيد وتعلموا الصلاه ثم عادوا وفي هذا الحديث دلالة على مشروعية السفر لطلب العلم في شرع للمسلم - 00:16:43

ان يسافر لطلب العلم بل رغب في السفر لطلب العلم جمع كبير من العلماء لما في السفر من الفوائد العظيمة الجليلة التي قد لا يحصل الانسان عليها وهو جالس في بلده. فمن كان في بلد ندر - 00:17:08

فيه العلماء او انعدم فيه العلماء او قل فيه العلماء وهذا كيف يتعلم احبتى في الله؟ ان لم تكن ثمة وسيلة تربطه وتصله بهؤلاء علماء ان لم يسافر ويضرب من اجل هذا العلم - 00:17:29

اكباد الابل في شرع للمسلم ان يسافر من اجل العلم نسأل الله الا يحرمنا واياكم واسع فضله كذلك احبتى في الله من الامور التي نستفيدها من هذا الحديث انه ينبغي - 00:17:49

على ولي الامر او العالم ان يتلمس ما فيه مشقة على طالب العلم فييسعى الى تخفيفه اقول من الامور التي نستفيدها من هذا الحديث انه ينبغي على ولي الامر او العالم - 00:18:12

او المسؤول ان يتلمس ما فيه مشقة على طالب العلم وييسعى الى تخفيفه من اين استفادنا هذا احبتى في الله استفادناه من قول ما لك ابن الحويرث وكان رحيم رفيقا صلوات ربي وسلامه عليه - 00:18:37

رحمة النبي صلوات ربي وسلامه عليه اعظم من ان نتحدث عنها في عجلة كهذه لكن اقول تأملوا الى كلمة مالك ابن الحويرف. يقول وكان رحيم رفيقا لما رأى شوقنا الى اهالينا - 00:18:57

قال ارجعوا فكونوا فيهم الحديث اذا نقول احبتى في الله يستفاد من هذه اللحظة. ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه تلمس حاجتهم هم لم يطلبوا ان يعودوا يا اخواني - 00:19:16

بل هو بادرهم قبل ان يطلبوه وهذا اخواني من رحمة المعلم بالمتعلمين ومن رحمة ولی الامر بمن هم دونه. فمن ولی من امر هذه ومن ولی امرا من امر امة محمد صلوات ربی وسلامه عليه ایا كان - 00:19:32

ثم شق عليهم فالله اشدق عليه اللهم اشدق عليه. فینبغی للعالم ولطالب العلم ولولي الامر وللمسؤول ان يكون رحیما وان يكون رفیقا في هذه الامة. كذلك احبتی في الله من الفوائد - 00:19:53

التي تستفیدها من هذا الحديث حرص النبي صلی الله عليه وسلم على تعبید الناس لله حرص النبي صلی الله عليه وسلم على تعبید الناس لله وذلك ان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:20:15

امر هؤلاء النفر مالک بن الحویری فهو من معه امرهم بالرجوع فقط قال ارجعوا الى اهليکم فقط؟ لا قال ارجعوا وكونوا فيهم وعلموهم وصلوا اذا النبي صلی الله عليه وسلم امرهم بالرجوع - 00:20:39

وامرهم بان يعلموا قومهم دین الله جل في علاه. يعلموهم التوحید وفرائض الاسلام وامرهم على وجه الخصوص باقامة الصلاة فيه وما ذاك ایها الاحبة الكرام الا حرص من النبي صلوات ربی وسلامه عليه - 00:21:05

على تعبید الخلق لله جل في علاه وهكذا ينبغي ان يكون المسؤول وطالب العلم ولی الامر ينبغي ان يكون هدفه ان يكون هدفه الاول تعبید الناس لله جل في علاه. وهذا مقصود المقاصد - 00:21:26

من خلق البشرية يا کرام ليس حفظ النفس وليس حفظ المال وليس حفظ اي شيء هو مقصود المقاصد. هي من المقاصد. لكن المقصود الاعظم ان يحفظ الدين. وكل مقصود سواه ينبغي ان - 00:21:46

دلل وان يكون القصد من هذا القصد حفظ الدين وسلامة عقائد المسلمين وسلامة توحید واقامتهم للصلاۃ اما ان يكون امر التوحید وامر الاسلام وامر الصلاۃ على وجه الخصوص التي هي ایمان - 00:22:05

كما قال الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ایمانکم والکلام عن الصلاۃ ان تكون في اخر سلم سلم اولوياتنا واهتماماتنا فاحسن الله عزاءنا اليوم للاسف حفظ النفس مقدم على الصلاۃ - 00:22:28

وحفظ المال مقدم على الصلاۃ ورعاية شؤون المسلمين زعموا مقدم على الصلاۃ واحسن الله عزاءنا تتألم حينما ترى الكلام عن النواحي المالية والنواحي الاقتصادية والنواحي الصحية والنواحي التربوية والى اخره. طب والدين يا اخواني؟ والشرع - 00:22:46

نحن عبید لله جل في علاه في هذه الارض. هذه الحقيقة ينبغي الا نغفل عنها طرفة عین نحن عبید لله. فالواجب علي وعليك ان نعبد انفسنا ونعبد غيرنا لله جل في علاه. قصیدي الاول - 00:23:06

هو ان اعبد نفسي اعبد زوجتي اعبد اولادي. اعبد من استطاع تعبیدهم لله جل في علاه. فاحرصوا على ان يكون ولدي عبدا لله اعظم من حرصه ان يكون غنيا ثريا متعلما ذا شهادة ذا منصب ذا جاه. صحيح البدن. لا يا اخواني - 00:23:23

الاعظم من هذا كله. كل ما ذكرته ينبغي ان يكون وسیلة للوصول الى المقصود الاعظم وهو ان يكون هذا العبد. وهو ان يكون هذا في هذا المجتمع ان يكون عبدا لله جل في علاه. واذا ما اختل هذا النظام - 00:23:45

الامة بخطر وليس على خير وليس على سلامه. والله المستعان لذلك انظروا كيف كان النبي صلوات ربی وسلامه عليه حريصا على اقامۃ الصلاۃ حريصا على ان يعلم الناس ان ان يتعلموا دین الله جل في علاه - 00:24:02

فاین نحن من هذا الهدی لذلك احبتی في الله من الفوائد التي تستفیدها ونستنبطها ان طالب العلم الذي ارتحل عن اهله وعمد الى طلب العلم ينبغي عليه بل لعله يجب عليه ان يعلم غيره - 00:24:22

وهو دین الله جل في علاه. تأمل يا طالب العلم كيف امر النبي صلوات ربی وسلامه عليه؟ مالک بن الحویرف ومن معه بان يرجعوا الى اهلهما وان يجلسوا وان يحبسوا انفسهم؟ لا - 00:24:39

ترى طالب العلم يفني سنوات طويلة في طلبه للعلم. ثم احبتی في الله يعود الى اهله لا ينفع احدا من المسلمين في شيء. وهذه من المصائب التي ابتليت بها الامة. والله المستعان. قال ارجعوا فكونوا فيهم - 00:24:53

سيموهم وصلوا. ما الفائدة وما الثمرة من سفرك وانقطاعك يا طالب العلم او من حبسك لنفسك عند المشايخ ثم ترجع لا تقدم لدین

الله شيئاً. لا تعلم التوحيد ولا تعلم السنة - 00:25:12

اتعبدوا القلوب لله ولا تعبدوا جواح العبيد لله فلما هذا العلم الذي تحمله بين جنبيك اتستكثر من حجج الله عليك لذلك احبتني في الله حديث مالك ابن الحويرث اشتمل على فوائد كثيرة - 00:25:32

وعديدة وعظيمة ينبغي ان نقف عندها وقفه مطولة لكنني اكتفي بما ذكرت سائلاً ربي جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماه ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان يجعلني واياكم ممن يعظمون دينه. ويسعون لنصرة التوحيد - 00:25:51

وتعظيم قدر الصلاة في قلوب العبيد وان يستعملنا والا يستبدلنا انه ولي ذلك والقادر عليه هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله - 00:26:13

للله رب العالمين - 00:26:32